صحة الحيوان

أهمية صحة الحيوان

تعتبر منظمة الأغذية والزراعة (FAO) أن صحة الحيوان عامل حيوي للإنتاج المستدام للثروة الحيوانية.إذ لا تمثل المنتجات الحيوانية مصدرا للأغذية عالية الجودة فحسب، بل هي أيضا مصدر دخل للكثير من صغار المزارعين وأصحاب الحيوانات، فتساهم بذلك على نحو كبير في سبل العيش والناتج المحلي الإجمالي في الكثير من البلدان النامية.

تعريف صحة الحيوان

علم الصحة الحيوانية هو العلم الذي يدرس الظروف المحيطة بالحيوان بهدف كعرفة الية ظهور وانتشار ووقف الأمراض التي تصيب الحيوانات والطيور الزراعية وسبل الوقاية والتخلص منها.

ويجب التمييز بين علم الصحة العامة وعلم الصحة الخاصة،

علم الصحة الحيوانية العام يهتم بدراسة قوانين انتشار الأمراض السارية بين الحيوانات، خصائص مصادرها وطرائق انتقالها وإمكانية الإصابة بها، والمبادئ العامة للوقاية منها ومكافحتها بما فيها الامراض الاستقلابية و الغذائية الناتجة عن سوء التغذية او بسب انتقال الملوثات البيئية للحيوانات عن طريق الغذاء او الهواء او الماء.

علم صحة الحيوان الخاص: يدرس الخصائص الوبائية لكل مرض سار ومكافحته على حدا.

مقدمة الى مبادئ صحة الحيوان:

تعد الثروة الحيوانية جزءًا هامًا من النظم الغذائية والصحية والاقتصادية والبيئية. تساهم حيوانات المزرعة بتوفير المنتجات الاولية كالغذاء (مثل الحليب واللحوم والبيض والعسل) ، ويمكن أن تساهم أيضًا في أنواع أخرى من الأصول وسبل العيش، وتقديم الخدمات والمنتجات الثانوية (مثل الألياف والجلود والنقل وقوة الجر) التي يمكن استبدالها بالسلع أو النقد. إذا دعت الحاجة إلى ذلك، يمكن أيضًا استهلاك مخرجات التربية، وهو أحد الأصول الاقتصادية للمنتجين أصحاب الحيازات الصغيرة

أو الأسر الفقيرة، كغذاء. لهذه الأسباب بشكل رئيسي ، لا يزال ما يقدر بنحو ١,٣ مليار مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة يعتمدون على الثروة الحيوانية لكسب العيش والغذاء والدخل والتأمين ضد خسائر المحاصيل والكوارث الأخرى.

صحة الحيوان هي مفتاح إنتاج الثروة الحيوانية وإنتاجيتها. يمكن أن تؤدي ممارسات الصحة الحيوانية غير السليمة إلى إنتاجية قليلة وخسائر اقتصادية في المزرعة ، مع آثار مضاعفة عبر سلاسل الانتاج. في كثير من الأحيان ، تكون المجتمعات الأكثر ضعفًا هي أيضًا الأكثر تعرضًا لعواقب سوء صحة الحيوانات بسبب قدرتها المحدودة على الصمود. قد يكون توفير الصحة الجيدة للحيوان أمرًا صعبًا بشكل خاص في أوقات الشدة أو الجفاف أو الفيضانات أو الكوارث الطبيعية، وكذلك في حالات الهشاشة والصراع والعنف. حيث يجب أن تخفف الاستثمارات التي تهدف إلى تعزيز الإنتاج الحيواني من المخاطر المتعلقة بسوء صحة الحيوان.

ترتبط صحة الحيوان والصحة العامة ارتباطًا وثيقًا. من خلال تدابير الأمن الحيوي ، والممارسات الجيدة لتربية الحيوانات وضمان القيمة الغذائية للأغذية ذات المصدر الحيواني، حيث تعزز صحة الحيوان أنظمة الصحة العامة الأكثر أمانًا وقدرة على الصمود بطرق متعددة الأوجه. حماية صحة الحيوان هي منفعة عامة تعود بالنفع على جميع شرائح المجتمع؛ و الرفق بالحيوان هو بعد آخر لهذه الصالح العام. يجب أن تراعي الاستثمارات في الثروة الحيوانية المستدامة جميع جوانب الصحة والرفاهية المتعلقة بأنظمة وممارسات الإنتاج الحيواني.

ترتبط صحة البيئة والحيوان أيضًا ارتباطًا وثيقًا من خلال التنوع البيولوجي وسلامة النظام الإيكولوجي ، فضلاً عن الظروف الناتجة عن تفاعل الثروة الحيوانية مع الحياة البرية والمخاطر الناشئة عن واجهة النظام البيئي بين الإنسان والحيوان (البنك الدولي ، ٢٠١٨) (منظمة الأغذية والزراعة ، ٢٠٠٨).

نظرًا لارتباطها بأنظمة الثروة الحيوانية ، فإن الأساليب البيئية لدراسة الأمراض الحيوانية المنشأ وكذلك النظر في دور الحياة البرية والدوافع البيئية الأخرى في الأمراض المعدية الناشئة يمكن أن تضمن حياة أكثر صحة عن طريق منع انتشار الأمراض والحد من مخاطر الأوبئة الصحية العالمية.

يتم التعرف على الروابط الحاسمة بين صحة الحيوان وصحة الإنسان وصحة البيئة كما من خلال نهج One Health ، الذي يعتبر الثلاثة جميعًا مترابطين بشكل متكامل.

رعاية الحيوان

رعاية الحيوان موضوع معقد ومتعدد الأوجه بأبعاد علمية وأخلاقية واقتصادية وثقافية واجتماعية ودينية وسياسية. تجتذب اهتمامًا متزايدًا من المجتمع المدني وهي إحدى أولويات المنظمة العالمية لصحة الحيوان (WOAH) (OIE سابقا)، والتي هي المنظمة الدولية المسؤولة عن وضع المعايير حول هذا الموضوع.

تم تطوير استراتيجية المنظمة العالمية لصحة الحيوان لرعاية الحيوان من الدروس المستفادة من الإجراءات المتخذة على المستوى الوطني والإقليمي وتهدف إلى أن تكون مصدرًا للتوجيه المستمر لأنشطة المنظمة في هذا المجال. وتم تبنيه في عام ٢٠١٧ من قبل جميع الدول الأعضاء، وقد تم تطويره بهدف تحقيق: "عالم يحترم فيه رعاية الحيوانات ويعززها ويتقدم بها، بطرق تكمل السعي وراء صحة الحيوان ورفاه الإنسان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستدامة البيئية ".

تركز الاستراتيجية على تطوير المعايير الدولية المتعلقة برعاية الحيوان، بالتشاور مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الدوليين الرئيسيين، وتطوير قدرات الخِدْمَات البيطرية، وتحسين التواصل مع الحكومات وزيادة الوعي حول هذه القضية، وأخيرًا، دعم البلدان الأعضاء في تنفيذ هذه المعايير.

تعريف منظمة WOAH لرعاية الحيوان

وفقًا لمنظمة WOAH فان رعاية الحيوان تعني "الحالة الجسدية والعقلية للحيوان فيما يتعلق بالظروف التي يعيش فيها ويموت فيها.

المبادئ التوجيهية لعمل المنظمة العالمية للصحة الحيوانية بشأن رعاية الحيوانات الأرضية تشمل "الحريات الخمس التي " تم وضعها عام ١٩٦٥ والمعترف بها على نطاق واسع. وتصف هذه الحريات توقعات المجتمع للظروف التي يجب أن تمر بها الحيوانات عندما تكون تحت سيطرة الإنسان، وهي:

١. التحرر من الجوع وسوء التغذية والعطش

٢. التحرر من الخوف والمضايقات.

٣. التحرر من الإجهاد الحراري

٤. التحرر من الآلام والإصابات الجسدية والأمراض.

٥. حرية التعبير عن أنماط سلوكياته الطبيعية.

معرفة مصادر المرض و العدوى التي تصيب الحيوانات

وللسيطرة على الأمراض المعدية والوبائية لا بد من الوقوف على حقيقة المصادر المختلفة التي قد توجد فيها مسببات هذه الأمراض وتهدد صحة الحيوان والثروة الحيوانية وتدعى هذه المصادر بمصادر العدوى او يمكن ان نسميها بوابات دخول المرض الى المزرعة و التي يجب اعتبارها نقاط حرجة يتوجب الاعتمام بها و دراستها من كافة الاوجه للوصول الى مزرعة محمية من الاصابات المرضية التي ان تحكمنا بها بشكل جيد سنتج عنها حيوانات ذات صحة جيدة سنجني منها المردود المنتظر من تربيتها.

١. التربة: تتلوث التربة نتيجة وصول ما تفرزه الحيوانات عليها، كذلك بالنفايات المختلفة ودفن جثث الحيوانات النافقة فيها، و الملوثات البيئية الناتجة عن الصناعات و الكوارث التي تصبح مصدرا لانتشار العدوى إما بصورة مباشرة كإصابةً الحيوانات بالجمرة الخبيثة و التسممات و غيرها او بصورة غير مباشرة عن طريق مياه الشرب والأعلاف التي تتناولها الحيوانات. ويمكن ان تكون مساهمة في نقل العديد من الأمراض الطفيلية كالإسكارس والكوكسيديا .

٢. الماء: يعتبر الماء من المصادر الاساسية لتواجد و تكاثر العديد من السببات المرضية كالجراثيم و الفيروسات و الفطور الطفيليات بالاضافة الى الملوثات الزراعية و البيئية. من اهم المسببات التي يمكن ان تصل عن طريق الماء هي: الحمى القلاعية، الحمى المالطية، الايكولاي، السالمونيلا، الطاعون البقري، طاعون الخيل، طاعون الطيور، الرعام و غيرها بالاضافة الى الملوثات البيئية مثل المبيدات الحشرية و الديوكسينات و العناصر المعدنية الثقيلة.

٣. الهواء: يلعب الهواء دورا مهما في وصول المسببات المرضية الى الحيوانات عن طريق الاستنشاق حيث تنتقل المسببات المرضية مع رذاذ المخاط و اللعاب اثناء العطاس و السعال حيث ان هذه المفرزات يمكن ان تتعلق بذرات الغبار المتواجدة عاى الارض او المعلقة بالهواء و يسهل وصولها الى المجاري التنفسية عن اثارة الغبار.

٤. المواد العلفية: بما فيها الاعلاف الخام الخضراء و الجافة و المركزات العلفية و الاضافات العلفية المصنعة حيث يمكن لهذه المواد ان تحمل المسببات المرضية الى الحيوان عن طريق تناول هذه الاعلاف وبخاصة السموم الفطرية و الملوثات البيئية بالاضافة الى الجراثيو و الفيروسات. ايضا يمكن ان تكون هذه الاعلاف مصدرا لحصول بعض الامراض الغذائية و الستقلابية اذا تم تقديمها بصورة غير مدروسة كحالات نقص الفيتامينات و المعادن او ان تكون البروتينات فيها غير مدروسة بدقة.

٥. الادوات بما فيها المعالف و المشارب: اذا لم تكن هذه الادوات نظيفة و معقمة بشكل جيد يمكن ان تكون بوابة مهم لدخول العوامل المرضية حيث ان هذه الادوات تكون على تماس مباشر مع الاعلاف و بالتالي على تماس مباشر مع الحيوان

٦. الطفيليات الخارجية و الحشرات و القوارض: ايضا تشكل هذه الحشرات مصدرا لدخول بعض الامراض الجرثومية و الطفيلية مثل الثاليريا و البابيزيا و اللشمانية و غيرها.

٧. الحيوان المريض: الحيوان المريض الغير معزول يكون مصدرا كبيرا لنشر العدوى في المزرعة لذلك يجب الاهتمام بموضوع العزل و الحجر.

٨. الحيوان الحامل للمرض: يعتبر الحيوان المعافى و الحامل للمرض مصدرا مهما من مصادر العدوى حيث يفرز المسببات المرضية بشكل مستمر.

٩. الجراثيم الانتهازية: وهي الجراثيم التي تكون متواجدو بشكل طبيعة على اغشية الحيوان المخاطية في الفم و المجارية التفسية و تكون بالحالة الطبيعية غير ممرضة و لكن اي انخفاض في مناعة جسم الحيوان و ضعفه يمكن ان تتحول هذه الجراثيم الى عوامل ممرضة تسبب للحيوانات حالات مرضية خطيرة.

بعد ان تعرفنا على المبادء العامة لصحة الحيوان و مصادر العدوى التي يجب التركيز عليها اثناء التحضير لاي مشروع انتاجي في الثروة الحيوانية سنقوم بدراسة هذه البوابات بشئ من التفصيل مبتدئين باول بوابة و هي التربة التي سنقيم عليها المشروع الانتاجي لنتعرف على الخصائص المهمة للتربة و آلية تلوث التربة و كيفية دخول المسببات المرضية الى التربة ووصولها الى الحيوان.